

تحرك عاجل

يجب الإفراج فوراً عن صحفي

أضرب الصحفي الجزائري مرزوق تواتي عن الطعام منذ 29 مارس/آذار 2022، للاحتجاج على ظروف احتجازه، والمطالبة بنقله إلى سجن قريب من محل إقامته الرسمي في بجاية بالجزائر، إذ حُكِمَ عليه بالسجن لمدة عام واحد ودفع غرامة مالية، بسبب منشورات على فيسبوك تُندد بظروف السجن المزرية لناشط آخر مُحتَجَز. وفي حين أن إدارة السجن تجاهلت إضراب مرزوق تواتي عن الطعام، لم يتلقَ أي رعاية طبية إلى أن أُصيب بألم شديد في كُليته، ما تطلب نقله إلى مستشفى. وقد تدهورت حالته الصحية على نحو شديد، وفقاً لإفادات أفراد أسرته. ويجب الإفراج عنه على الفور من دون أي شرط أو قيد.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

رئيس الجمهورية الجزائرية

عبد المجيد تبون

رئاسة الجمهورية

ساحة محمد الصديق بن يحيى، المرادية، الجزائر العاصمة

16000 الجزائر

فاكس: +213 02169 15 95

البريد الإلكتروني: Presenditel@el-mouradia.dz

فخامة الرئيس

تحية طيبة وبعد ...

نكتب إليكم للإعراب عن بواعث القلق بشأن حالة الصحفي الجزائري مرزوق تواتي الآخذة في التدهور، إذ أُضرب عن الطعام منذ 29 مارس/آذار 2022، للاحتجاج على ظروف سجنه ونقله إلى سجن الأغواط، الذي يبُعد 500 كيلومتر عن محل إقامته في بجاية بالجزائر. وقد أُحتجز قبلاً بسجن غرداية في أثناء انعقاد جلسات محاكمته في المرحلة الابتدائية والاستئناف. ونُقل إلى السجن الجديد في 16 فيفري/شباط 2022، وُزج به في منطقة مكتظة لاستقبال السجناء الجدد مؤقتاً، حيث يُفترض احتجازهم لمدة أسبوعين فقط، بحسب التعليمات المطبّقة في ظلّ جائحة فيروس كوفيد-19. ومع هذا، أمضى مرزوق تواتي أكثر من شهر ونصف في تلك المنطقة، ما عرّض حالته الصحية لخطر أكبر.

وفي 9 أبريل/نيسان 2022، زارته أسرته في السجن، وأخبرت منظمة العفو الدولية بأنه فقد نصف وزنه وكان بالكاد قادراً على التحرك. وكان يشتكي من ألم في معدته، وطلب إلى أسرته إحضار أدوية من خارج السجن، إذ أن إدارة السجن لم تُوفّر له أي عناية طبية تطلبها حالته، وواصلت تجاهلها لإضرابه عن الطعام.

وكانت شرطة غرداية قد استدعت مرزوق تواتي في 28 ديسمبر/كانون الأول 2021، من دون إبداء أي أسباب. واحتجزته ليلة واحدة قبل نقله إلى سجن غرداية في 29 ديسمبر/كانون الأول 2021. وحكمت المحكمة الابتدائية في غرداية عليه بالسجن لمدة عام واحد بتهمة "إهانة هيئة نظامية أو عمومية" ونشر "أخبار زائفة"، المشمولتين بالمادتين 146 و196 مكرر من قانون العقوبات، ثم أُيدّ الحكم بعد الاستئناف؛ وجاء ذلك بعدما نشر تعليقاً على فيسبوك ندد فيه بظروف سجن أحد الناشطين المُحتجزين. وفي ضوء ما سبق، نحث فخامتكم على إلغاء الحكم بسجن مرزوق تواتي، والإفراج عنه على الفور من دون أي شرط أو قيد، إذ أنه يُسجن لمجرد ممارسة حقه في حرية التعبير. وريثما يُفرج عنه، نحثكم على العمل على احتجازه في ظل ظروف تفي بالمعايير الدولية، وتوفير أي علاج طبي قد تتطلبه حالته الصحية على نحو كافٍ، بما في ذلك خلال إضرابه عن الطعام.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أسس الصحفي الجزائري مرزوق تواتي مدونة إخبارية جديدة مستقلة باسم "الحقرة" في 2015، حيث كان ينشر آخر مُستجدات المشهد السياسي وحقوق الإنسان في الجزائر. وكان يعمل صحفيًا أيضًا لدى صحيفة "لافان غارد" ([L'Avant-Garde](#)) الإلكترونية الجزائرية المستقلة. واستهدفته السلطات الجزائرية عدة مرات منذ عام 2017، بسبب توثيقه لانتهاكات حقوق الإنسان وتغطيته الصحفية للمُستجدات السياسية.

وفي جانفي/كانون الثاني 2017، حُكِم على مرزوق تواتي بالسجن لمدة 10 أعوام، وحُفِّت مدة العقوبة لاحقًا إلى خمسة أعوام، مع تعليق ثلاثة أعوام منها. وفي هذه المرة، كان مُتهمًا بتقديم معلومات إلى عملاء قوى أجنبية "بهدف الإضرار بالعلاقات الدبلوماسية" و"التحريض على التجمهر والاعتصام في الساحات العمومية". واستندت هاتان التهمتان إلى مجرد ممارسته السلمية لحقوقه في حرية التعبير والتجمع، على خلفية منشور على فيسبوك دعا فيه إلى تنظيم احتجاجات على قانون جديد، ومقابلة مُسجَّلة بالفيديو أجراها مع أحد المُتحدثين باسم الحكومة الإسرائيلية ونشرها على يوتيوب. وأمضى أكثر من عامين داخل السجن ثم أُفرج عنه في 7 مارس/آذار 2019.

وشارك مرزوق على نحو نشِط في حركة الحراك الاحتجاجية، بصفته صحفيًا وناشطًا. واعتقلته الشرطة في 12 جوان/حزيران 2020، بينما كان على وشك تغطية احتجاج في مدينة بجاية. وعُرض على وكيل الجمهورية في اليوم التالي، واتُّهم بـ"التحريض على التجمهر"، مع ناشطين آخرين. وفي 8 جويلية/تموز 2020، حُكِم عليه بدفع غرامة مالية قدرها 100 ألف دينار جزائري (حوالي 749 دولار أميركي).

وفي 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، تلقى مرزوق تواتي أمر استدعاء في منزله للمثول أمام فرقة مكافحة الجريمة الإلكترونية في بجاية. وفي 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، توجَّه إلى مركز الشرطة الرئيسي في بجاية، حيث أُمر بالتوجُّه إلى فرقة مكافحة الجريمة الإلكترونية بغرداية. وسافر مرزوق تواتي، في 27 ديسمبر/كانون الأول 2021، إلى غرداية التي تبعد عن محل إقامته في بجاية بأكثر من 700 كيلومتر؛ وفي اليوم التالي، اتصل بزوجته ليُخبرها بأنه مُحْتَجَز في غرداية. وفي 29 ديسمبر/كانون الأول 2021، عُرض مرزوق تواتي على وكيل النيابة، واتُّهم بنشر أخبار زائفة وإهانة

هيئات عمومية. وفي 3 جانفي/كانون الثاني 2022، حُكِم عليه بالسجن لمدة عام واحد ودفع غرامة مالية، ثم أُيدَ الحكم بعد استئنافه.

وتُوفي ما لا يقل عن شخصين في الجزائر احتُجِرًا لمجرد ممارسة حقهما في حرية التعبير، بعد إضرابهما عن الطعام؛ فقد تُوفي الصحفي محمد تامالت داخل السجن في 11 ديسمبر/كانون الأول 2016، بعدما أُضرب عن الطعام احتجاجًا على الحكم بسجنه لمدة عامين على خلفية مقالات ومنشورات انتقد أو أهان فيها الرئيس السابق بوتليقة. وفي 28 ماي/أيار 2019، تُوفي كمال الدين فخار، الذي كان ناشطًا في الدفاع عن حقوق المزابيين (بني مزاب)، إحدى المجتمعات المحلية الأمازيغية في ولاية غرداية، في مستشفى بالبلدية، خلال احتجازه، بعدما أُضرب عن الطعام لمدة 50 يومًا للاحتجاج على احتجازه بسبب منشورات على فيسبوك انتقد فيها السلطات. وعمل فخار طبيبًا وكان الرئيس المحلي لفرع غرداية للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الفرنسية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 10 جوان/حزيران 2021

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: مرزوق تواتي (صيغ المذكر)